ويذكر أن طريقة د. عبد الله عزام (رحمه الله) في الدعوة تبدأ بالنصح والإرشاد للطالبات، كان ينصح بطريقة غير مباشرة، فمثلًا خلال درسه ومحاضراته في قاعات الجامعة يرشد الجميع إلى الحجاب الشرعي الكامل فتنتبه البنت، ويصلحها الله.[1]

وكذلك كان د. عبد الله عزام (رحمه الله) يدرس مادة حاضر العالم الإسلامي، وفيها كان يبدع وهو يدعو إلى الإسلام العظيم ومبادئه السمحاء، ويحذر من الأفكار الهدامة من شيوعية وعلمانية، ويذكر أن الطلبة كانوا يقدمون إلى تسجيل هذه المادة معه لإبداعه وقوة أدائه وجرأته وعدم خوفه من قول أي كلمة تنصر العقيدة، وكذلك كان يدرس مادة عقيدة 1،2،3 حيث كان عدد الطلاب 400 طالب وطالبةً، وهي أعداد غير مسبوقة، كانت محاضراته لا يمكن أن تكون في الفصول؛ بل في المدرجات[2]

وكان د. عبد الله عزام (رحمه الله) يبدع أيضًا في هذه المادة في وضع الطلبة في العقيدة الصحيحة، ويحرص على أن تكون عقيدة كل طالب سليمة خالية من الشوائب.

وذكر د. عبد الله عزام (رحمه الله) في وثيقة إلى إخوان الأردن أنه كان يُدعي دائمًا لإعطاء المحاضرات في جامعة اليرموك[3]

وتقول زوجته: "إن من أسباب فصل د. عبد الله عزام (رحمه الله) من الجامعة الأردنية جهوده الدعوية لنشر العقيدة الإسلامية، الجهر بالدعوة وإلى تبني الإسلام منهاجًا ودستورًا للحياة"[4].

جهوده الدعوية في المملكة العربية السعودية:

وانتقل الشيخ الفاضل (رحمه الله) للعمل في السعودية في جامعة الملك بن عبد العزيز، وتزامن مع ذلك احتلال الجيش الروسي الشيوعي أفغانستان وبداية الحرب مع المجاهدين، وكأن الشيخ وجد المادة الإعلامية التي يجب أن يركز عليها مع الطلبة، فكان يصدح بكلمة الحق والدعوة إلى الجهاد في سبيل الله طبقًا لشريعة الله وأوامره للدفاع عن أراضي المسلمين، وكان الطلاب يجدون ضالتهم عنده، فكل سؤال يسألونه لا يتحرج في الإجابة مهما كانت الإجابة، حتى إن الطلاب كانوا يتحركون معه في ساحات الجامعة بأعداد كبيرة بظاهرة لم تكن مسبوقة، مما أثار حفيظة إدارة الجامعة وخوفهم من تأثير آرائه الدينية وعقيدته على عقول الطلاب.

---

(1) انظر: الشهيد عبد الله عزام (رحمه الله) رجل دعوة ومدرسة جهاد، سبق ذكره، ص35.

(2) زوجة الدكتور عبد الله عزام (رحمه الله) في اتصال هاتفي، سبق ذكره.

(3) انظر: وثيقة رقم (1) إلى "الإخوان المسلمين" في الأردن.

(4) زوجة د. عبد الله عزام (رحمه الله) / اتصال هاتفي سابق.